

ما يُنشر في هذه الصفحة يعبر عن رأي كاتبه وليس بالضرورة عن رأي الصحيفة

سباق إسرائيل- حزب الله هل وصل الى اتماره الاخيرة؟



منذ ان بدأ حزب الله تطوير امكاناته وتعزيز حضوره العسكري والاستخباراتي والامن، بدأت اسرائيل تدرك ان هناك قوة في الشرق الاوسط لا يمكن تجاهلها. وفي المواجهة التي حصلت عام ٢٠٠٦، قورن القول بالفعل حين وجدت اسرائيل نفسها محزجة في الميدان، رغم التفوق الجوي والكبير والاضرار القاسية التي خلفتها بفعل ضرباتها الجوية والصاروخية، غير انه ميدانيا لم تتمكن من تحقيق ما كان متوقفا لجهة (قضم) مساحات كبيرة في الجنوب تكفل طمانتها لسنوات.

اليوم، تحولت المواجهة بين اسرائيل وحزب الله الى سياسية-دبلوماسية، مع ابقاء التلويح بالخيار العسكري دون رغبة حقيقية لأي من الطرفين باللجوء اليه. ويعتمد المسؤولون الاسرائيليون الى الضغط على القوى الخارجية لتطوير الحزب والحد من تعزيز قدراته العسكرية، الا ان هذه الخطوات لم تنجح بشكل كامل اذ بقي الحزب صامدا رغم الحصار الذي فرض عليه. ومع سقوط الأوراق الاخرى لتشيده، وبالتحديد الأوراق الداخلية التي كان من شأنها ان تخلق مشكلة كبيرة للحزب فتظهر ان قسما من اللبنانيين (نصفهم على الاقل) مستعد للجوء الى السلاح للتخلص من حزب الله، منذ ان بدأ حزب الله تطوير امكاناته وتعزيز حضوره العسكري والاستخباراتي والامن، بدأت اسرائيل تدرك ان هناك قوة في الشرق الاوسط لا يمكن تجاهلها. وفي المواجهة التي حصلت عام ٢٠٠٦، قورن القول بالفعل حين وجدت اسرائيل نفسها محزجة في الميدان، رغم التفوق الجوي والكبير والاضرار القاسية التي خلفتها بفعل ضرباتها الجوية والصاروخية، غير انه ميدانيا لم تتمكن من تحقيق ما كان متوقفا لجهة (قضم) مساحات كبيرة في الجنوب تكفل طمانتها لسنوات.

اليوم، تحولت المواجهة بين اسرائيل وحزب الله الى سياسية-دبلوماسية، مع ابقاء التلويح بالخيار العسكري دون رغبة حقيقية لأي من الطرفين باللجوء اليه. ويعتمد المسؤولون الاسرائيليون الى الضغط على القوى الخارجية لتطوير الحزب والحد من تعزيز قدراته العسكرية، الا ان هذه الخطوات لم تنجح بشكل كامل اذ بقي الحزب صامدا رغم الحصار الذي فرض عليه. ومع سقوط الأوراق الاخرى لتشيده، وبالتحديد الأوراق الداخلية التي كان من شأنها ان تخلق مشكلة كبيرة للحزب فتظهر ان قسما من اللبنانيين (نصفهم على الاقل) مستعد للجوء الى السلاح للتخلص من حزب الله،

بات الاكتفاء بالتركيز على حلول اخرى سياسية بالدرجة الاولى. ولا شك ان كلام الخبير الاسرائيلي اوري بار يوسف الاخير والمتعلق بقدره حزب الله على اعادة اسرائيل الى القرون الوسطى في حال اندلاع مواجهة عسكرية، ترك اثره في نفوس الاسرائيليين من خارج الطبقة السياسية، وفتح اعين الجميع على وجوب الاعتماد على حل سياسي للارزمة في المنطقة الحزب عسكريا، فكان التوجه الى العمل على انضاج حل سياسي للارزمة في المنطقة كحل، عبر الانتهاء من الصراع الفلسطيني-الاسرائيلي باي طريقة ممكنة حتى ولو على حساب الفلسطينيين، اضافة الى ايجاد صيغة تنهي الازمة السورية الراهنة، مع العمل على تعزيز قدرات الجيش اللبناني (ليس لقتال الحزب بعد ان اصبح مفهوما استحالة هذا الطلب) ليكون قادرا على ترسيخ الصيغة المذكورة والمحافظة عليها.

هذا الامر، من وجهة نظر مناهضي الحزب، ينهي قدراته العسكرية ويضعه في قفص السياسة المحلية التي يتواجد فيها كل الفرقاء في لبنان، ويفقد الحزب بالتالي ميزة اساسية من ميزاته ويتحول الى حزب سياسي او تيار لا يقدم ولا يؤخر في المعادلات الاقليمية، هذا الامر يدركه الحزب جيدا، طوني خوري

أم عماد مغنية بطلة من شعبنا



كانت هذه السيدة العظيمة التي نودعها اليوم طليعية في جيلها بين النساء فاعتنقت خيارا فكريا سياسيا والتزمت به نضاليا وقامت بتربية أبنائها في مناخ الثقافة الإسلامية التي نهلتها في قلب الحالة التي اطلقها المفكر الراحل آية الله السيد محمد حسين فضل الله وهي حالة تميزت بمستواها الثقافي الراقى ولغتها الحوارية المهدية مع سائر التيارات والقوى اللبنانية والفلسطينية وكذلك بانتماها النضالي إلى نهج المقاومة الشعبية المسلحة وأولوية التناقض مع العدو الصهيوني .

واجهت ام عماد في مسيرة حياتها تحدي استشهاده ابناءها المقاومين والقادة وقدمت امثلة حية لامهات المقاومين في الصبر والتحمل والتضحية وتحويل مناسبة الاستشهاد إلى احتفال بتقديم فلذة كبدها في طريق المقاومة والتحرير وهذه الأمثلة كانت موضع اعتزاز من يحيطون بها وأجلت كل من يدعوها الواجب للتضحية وهذه السيدة الملتزمة المحبة كانت حاضرة دائما لمواساة الناس في مواسم الصمود والشهادة على مدار عقود وكانت زيارتها لا تنقطع لبيوت عائلات الشهداء وقد وجدت فيها الأمهات قدوة وعزاء فكانت عامودا شاهقا وركنا راسخا تستند إليه حالة معنوية صلبة احاطت بالمقاومة التي أقتنت احتضان عائلات الشهداء وحفظت دروس التجارب السابقة فأدرجت هذا البند على رأس اولوياتها حتى بات مجتمع العائلات المضحية ركيزة قوية ومتينة لعطاء يتجدد في مسيرة المقاومة.

هذه السيدة العظيمة كانت ملهما ثقافيا لجمهور المقاومة وقدمت قدوة ومثالا سامعا واكتسبت كلماتها التعبوية مصادقية نادرة وفعلت فعلها في النفوس المكلومة والأرواح المتألمة من وجع خسارة زوج او حبيب او ابن او شقيق او صديق وياتت في المعيار الذي تصبو إليه العقول فيهنون عند الجميع مقارنة بما قدمت وما تحملت ألم الفقد والغياب امام سمو الهدف المحقق صمودا وانتصارا او تراكما في مسيرة المقاومة.

إنها المرأة الجنوبية المكافحة التي ربت مع زوجها الراحل عائلة مناضلة تميز ابناءؤها جميعا بسمو الأخلاق وبعفة اللسان وعمق التفكير وصداقية الإلتزام النضالي وهي صاحبة سيرة تستحق ان تدرس وتعرف وتعلم فتحفظ بوصفها بطلة شعبية عظيمة ونموذجا للمرأة المقاومة

فما عرفه الناس عنها كان في حدود ما اظهرته متحركة او متحدثة في رثاء الشهداء لكن ام عماد التي احتضنت ثلاثة ابناء وحفيدا من أبطال المقاومة بينهم القائد البطل عماد مغنية شاركت في افعال كثيرة رفدت بها المقاومين عمليا وتعبويا وفي ظروف حرجة كثيرة كما يردد بعض المعارفين.

بالتأكيد ان ام عماد تألمت وفجعت مثل أي ام او جدة لكنها في كل مرة استعانت بإيمانها وبثقافتها المقاومة فغلبت وجعها الفردي وحوثته إلى قوة اندفاع جديدة في سبيل خلاص الوطن والناس كل الناس فطوت الوجع والدمع بصمت لتطلق العنان لكلماتها المؤثرة التي تستنهض الهمم وتحث الشباب المجاهد على المضي في المسيرة حتى النصر.

إنها السيدة التي علمتنا معنى التضحية والصبر وقدمت لنا المثال في الشجاعة ويجب ان تبقى في ذاكرة شعبنا مشعلا منيرا لمسيرة المرأة الواعية المثقفة التي تناضل في سبيل شعبها ووطنها ولا تبخل بأعز ما لديها.

سيكون توثيق مسيرة هذه السيدة الفذة عملا فكريا ثقافيا إعلاميا لابد منه في معركة الوعي التي تخوضها المقاومة على مستوى منطقتنا فالمعارك مستمرة والصراع ضد الهيمنة الاستعمارية لن يتوقف قريبا وكما ربحنا فصلا واجهنا غزوة جديدة ولو بعد حين وستبقى المقاومة وهي طريق التحرر والاعتناق الفعلي من نير السيطرة الاستعمارية الصهيونية.

غالب قنديل

لا نهاية لصراعات ابن سلمان مع الازمات

مضى عام ونصف العام من ولاية عهد ابن سلمان تكشف عن انه اما يفتقر الى الحنكة السياسية او انه يؤمن جزما بأن ديمومية النظام السعودي رهن بخلق الازمات.

مع وصول ابن سلمان الى سدة الحكم والبدء بما وصفها بالاصلاحات في النظام السعودي، وصل غالبية المحللين الى نتيجة مفادها ان تسرع ولي العهد السعودي الغر في ادارة المملكة ليس لي يحقق اي انجاز لال سعود فحسب بل انه يسرع وتيرة انهياره. الامير الغر تحدث خلال الأشهر الأولى لولاية عهده عن القيام باصلاحات، وبدأ خطوته هذه بمنح بعض الحريات الصحورية ورفع الحظر عن الحقوق الطبيعية المعترف بها دوليا (والتي تم تعطيلها في السعودية) مثل حق القيادة للمرأة. ومن ثم تابع هذا المحطط عبر رفع شعار مكافحة الفساد بين الامراء السعوديين. وفي هذا الاطار قام باعتقال بعض الامراء وبالطبع اطلق سراحهم في مقابل حصوله على مبالغ مالية باهظة، ليثبت للجميع بان الفساد الممنهج في السعودية يمكن التغاضي عنه في مقابل المال.

الثقة باصلاحات ابن سلمان والترحيب بها سرعان ما انهار، لان ما تحقق حقيقة في ظل شعار الاصلاحات، هو استمرار تشديد الخناق على الحريات القانونية وسجن المعارضين وقتلهم بدل الاصلاحات. وفي هذا المجال يرى الكثير من المحللين ان عدم حنكة الامير الشاب على صعيد توفير قاعدة شعبية له بين الشباب والمضي قدما نحو علمنة المجتمع، واجهت ولا زالت تواجه مشكلتين اساسيتين، الاولى هي ان ابن سلمان ومن خلال فرض الإقامة الجبرية وحبس وتعذيب وقتل الشخصيات التقليدية التي توصف (حملة الدين) مثل المفتين وعلماء الدين. وفي الحقيقة ان ابن سلمان بدا وبلا وعي بتمهيد الارضية لتدمير العقيدة السعودية المنطقية، وفي ظل هذه الاجراءات دفع نظام آل سعود باتجاه الهاوية. والثانية هي ان الامير الغر ومن خلال فرض املاءاته التي يصفها بالاصلاحات جعل اصحاب الفكر سواء من الاكاديميين والمفكرين المتمسكين بالاصلاحات يتعدون عنه اكثر فاكثر. وثمرة هذين التوجهين لن تتمخض سوى عن نتيجة واحدة وهي تسريع وتيرة انهيار النظام السعودي.

ابن سلمان ومنطلق فكرته غير الناضجة عن الاصلاحات وربع هذه الفكرة، اعتمد سياسة الاتكال على الخارج بدلا من الداخل، ولذلك وبغية الحصول على ضمانات بدأ جولة اوروبية وامريكية استغرقت عدة اسابيع خلال الأشهر الأولى لولاية عهده، وحاول من خلال انفاق مليارات الدولارات لشراء الاسلحة والمعدات العسكرية الحصول على ضمانات لدعم اصلاحاته المزعومة وبقائه في السلطة. حاليا وبعد تلك الزيارة المكلفة، حان الوقت لكي يطلق مشروعه الثاني على الصعيد الدولي اي مزاعم قيادته للعالم الإسلامي ورفض نفسه باعتباره (قائد العالم الاسلامي). وبناء على هذه الاستراتيجية اعتمد سياسة مزدوجة تتمثل في الصمت والهجوم في آن واحد، الصمت حيال القضايا التي تطلبها منه امريكا مثل القضية الفلسطينية

مضى عام ونصف العام من ولاية عهد ابن سلمان تكشف عن انه اما يفتقر الى الحنكة السياسية او انه يؤمن جزما بأن ديمومية النظام السعودي رهن بخلق الازمات.

مع وصول ابن سلمان الى سدة الحكم والبدء بما وصفها بالاصلاحات في النظام السعودي، وصل غالبية المحللين الى نتيجة مفادها ان تسرع ولي العهد السعودي الغر في ادارة المملكة ليس لي يحقق اي انجاز لال سعود فحسب بل انه يسرع وتيرة انهياره. الامير الغر تحدث خلال الأشهر الأولى لولاية عهده عن القيام باصلاحات، وبدأ خطوته هذه بمنح بعض الحريات الصحورية ورفع الحظر عن الحقوق الطبيعية المعترف بها دوليا (والتي تم تعطيلها في السعودية) مثل حق القيادة للمرأة. ومن ثم تابع هذا المحطط عبر رفع شعار مكافحة الفساد بين الامراء السعوديين. وفي هذا الاطار قام باعتقال بعض الامراء وبالطبع اطلق سراحهم في مقابل حصوله على مبالغ مالية باهظة، ليثبت للجميع بان الفساد الممنهج في السعودية يمكن التغاضي عنه في مقابل المال.

الثقة باصلاحات ابن سلمان والترحيب بها سرعان ما انهار، لان ما تحقق حقيقة في ظل شعار الاصلاحات، هو استمرار تشديد الخناق على الحريات القانونية وسجن المعارضين وقتلهم بدل الاصلاحات. وفي هذا المجال يرى الكثير من المحللين ان عدم حنكة الامير الشاب على صعيد توفير قاعدة شعبية له بين الشباب والمضي قدما نحو علمنة المجتمع، واجهت ولا زالت تواجه مشكلتين اساسيتين، الاولى هي ان ابن سلمان ومن خلال فرض الإقامة الجبرية وحبس وتعذيب وقتل الشخصيات التقليدية التي توصف (حملة الدين) مثل المفتين وعلماء الدين. وفي الحقيقة ان ابن سلمان بدا وبلا وعي بتمهيد الارضية لتدمير العقيدة السعودية المنطقية، وفي ظل هذه الاجراءات دفع نظام آل سعود باتجاه الهاوية. والثانية هي ان الامير الغر ومن خلال فرض املاءاته التي يصفها بالاصلاحات جعل اصحاب الفكر سواء من الاكاديميين والمفكرين المتمسكين بالاصلاحات يتعدون عنه اكثر فاكثر. وثمرة هذين التوجهين لن تتمخض سوى عن نتيجة واحدة وهي تسريع وتيرة انهيار النظام السعودي.

استقالة نيكي هايلي . . فصل جديد في ازمات الادارة الاميركية

لكن كل ذلك لا يخرج من اطار الصراعات داخل الادارة الاميركية التي باتت بيد كوشنير وايفانكا ترامب اضافة ليو ميبو وبولتون. وعليه فان ما بعد استقالة هايلي يشير الى مرحلة مختلفة على الساحتين الداخلية والخارجية.

داخليا يبدو ان الادارة الاميركية تتجه لتكوين صورة اكثر تطرفا وقربا من نظرية المحافظين الجدد. لا سيما وان هايلي كانت تعتبر داخليا الوجه المعتدل في ادارة ترامب (رغم تطرفها في حماية الاحتلال الاسرائيلي ونهجها التهديدي مع العديد

ربما كانت نيكي هايلي المندوبة الاميركية لدى الامم المتحدة اكثر من خدم الاجندة الخارجية للرئيس دونالد ترامب، خاصة ما يتعلق باللاقة مع كيان الاحتلال الاسرائيلي اضافة الى الملفات الروسي والكوري الشمالي.

ولان هايلي حازت على المكان المميز في الادارة الاميركية، يمكن اعتبار تقديمها استقالته امرا مفاجئا كما هو الحال بالنسبة للاعلام الاميركي وبعض اجنحة الادارة الاميركية، الا اذا نظرنا الى تاريخ العلاقة بين هايلي ورئيسها، وايضا علاقتها بصقور ادارة ترامب.



في نظرة سريعة لحياة نيكي هايلي السياسية التي اختيرت حاكمة لولاية كارولينا الجنوبية مرتين في ظل اتهامات تلاحقها حول علاقات مشبوهة مع سياسيين ومتمنذين جمهوريين. وصولا الى تعيينها عام الفين وستة عشر مندوبة لبلادها لدى الامم المتحدة.

خلال عام ونصف العام تقريبا اظهرت هايلي نفسها لسان حال الادارة الاميركية لاسيما من منبر الامم المتحدة حيث وزعت ابداعاتها في تمرير اجندة واشنطن الخارجية.

لكن مسار حياة هايلي السياسية في البيت الابيض تغير منذ مارس ابريل الماضي عندما بدأت حملة تغييرات في ادارة ترامب مع استبعاد وزير الخارجية السابق ريكس تيلرسون واستبداله بمايك بومبيو، واستبدال مستشار الامن القومي هيربرت ماكماستر بجون بولتون. وهنا بدأت نهاية حياة هايلي في ادارة ترامب.

المصادر في ادارة ترامب تقول ان اختلافا في وجهات النظر سيطر على علاقتها مع بومبيو وبولتون الوافدين الجديدين حينها وبقوة للبيت. وان التركيبة الجديدة المتكيفة بعملية اتخاذ القرار في البيت الابيض لا تحتمل وجود هايلي، ولا بد من اخضاعها لاسلوب الاجبار الناعم على الاستقالة.

التحليلات حول خلفية استقالة هايلي، الملفت فيها الفصائح التي بدأت تلاحقها، حيث خرجت دعوات للاحقها معها في قضايا فساد خلال شغلها منصب حاكمة ولاية كارولينا الجنوبية اضافة للكلام عن علاقة مشبوهة تجمعها بدونالد ترامب.

من الدول خارجي). هذا الواقع يشير لتغير محتمل على مستوى الحزب الجمهوري مع ترجيح عدم غياب هايلي عن الساحة السياسية وهو ما اكده بنفسها في رسالة استقالته. اضافة لكلامها عن عدم خوض الانتخابات الرئاسية المقبلة رغم عدم وجودها على لائحة المرشحين الاقوياء، لكن بعد استقالته، تبدو هايلي من الاسماء المرشحة لدخول المنافسة الانتخابية مع وجود دعم قوي لها من قبل اللوبي الصهيوني. ودخول هايلي المنافسة الانتخابية بعد عامين قد لا يكون مستغربا، فهي ليست من انصار ترامب الاوفياء وعملت ضده في